مطبوعات شرقية جديدة

نبذة ثالثة في المردة والجراجمة والموارنة

لسيادة المطران يوسف دريان النائب البطريركي الماروني (مطبعة الارز. ص ٤٢)

قد سررنا بمطالعة هذه النبذة اي سرور لما وجدنا فيها من البراهين السديدة والحجج الثابتة ردًا على رأي جديد في اصل المردة يناهُ السنيور دي غوبرناتيس على محض افتراض كما صرّح بهِ حيث زعم بان المردة لم يدخلوا لبنان على عهد معاوية كما روى ثاوفان بل اتوا لبنان مع كسرى الثاني لمّا فتح بلاد الشام بين سنة ٦١١ و٦١٣. وسيادة الكاتب الفاضل مع تسليمهِ بانَّ الموارنة ليسوا من المردة كما ارتأى سابقًا لا يصادق على رأي السنيور المومأ اليهِ يرى انَّ هذا التقدير لا سند لهُ تنقضهُ شهادات مؤرخي العرب لا سيّما البلاذري في كلامهِ عن الجراجمة الذي اثبتهُ المشرق. فنهنّئ سيادة المطران الفضال على هذه النبذة المستملحة ونتمنّى أن يواصل ابحاثهُ في احوال طائفتهِ الجليلة

رسائل لغوية

تأليف جناب الادب ظاهر افندي خير الله الشوبري (ص ٢٢ + ٨٠)

انَّ في هذه الرسائل المطبوعة حديثًا مطالب لغويَّة غاية في الافادة بحث فيها صاحبها الفاضل فنقَّب ودقَّق وقابل بين اقوال اللغويين الاقدمين ومحّص آراءهم فبين ما فيها من الصواب وزيَّف المزاعم الواهنة بحجج ثابتة منها عقلية ومنها نقلية. ومضمون الكتاب رسالتان ومطلبان «رسالة المثلّثة» بتثليث حركة العين يليها مطلب انقسام جموع التكسير الى ما يشترك بين ذي الحياة وغيرهِ وما يختص بذي الحياة. ثم «رسالة جيّد» ويليها مطلب النَّعلان والنَّعلان والنُّعلان والنِّعلان فنشكر لكاتب هذه المباحث همّتهُ ونثني على علمهِ بدقائق اللغة

ل. ش

La Syrie agricole

par Wadi' Medawar, *Paris, Leroux*, 1903

سوريَّة الزراعية

هذا سِفر حسن نودّ لو يقتنيهِ كلّ اصحاب الاملاك ليرجعوا اليهِ في شؤونهم الزراعية ويستفيدوا منهُ الوسائل لاستثمار اراضيهم وتدارك الخلل الذي يحول دون

نجاحهم فان كساد الزراعة لا يأتي كما يزعمون من العوامل الخارجية كعدم صلاح التربة والهواء بل من الطرائق الزراعية القديمة التي يجري عليها ارباب الفلاحة دون ان يلاحظوا اسباب الترقي التي نالها هذا الفن في عهدنا. ومن وقف على تأليف جناب الاديب وديع مدوَّر تحقَّق صحَّة قولنا. فان صاحبهُ مع كونهِ تأثَّر اعقاب العلماء وبحث في احوال الجوّ وطبائع التربة الكيميوية وطبقات الارض قد قرَّب كلَّ فوائدهِ الى العقول وجعل اقوالهُ قريبة المنال. وهو لا يطيل القول في الابحاث العمومية بل يفحص كل اقطار بلادنا كفلسطين وحوران وانجاد الشام واغوارها وسهولها ليبين احوالها الزراعية وما تصلح لهُ تربتها من الغلات. هذا مع تفنيد عدَّة اوهام شائعة بين العامة لا يسعنا هنا تفصيلها. وفي الكلام السابق غنًى عن الاطالة. ممَّا نأخذهُ عليهِ انهُ وثق بجغرافية كونه ثقةً زائدة فاستند الى قوائمهِ واحصاءاتهِ غير المدقَّقة فاستنتج منها النتائج غير الثابتة. وكذلك كنَّا نودّ لو اشار بضبط الى الكتب والصفحات التي اخذ عنها ليسهل مراجعة ما نقلهُ بسهولة. ويا حبَّذا لو اطَّلع على كتب الالمانيين في ابحاثهم الزراعية عن بلادنا كمقالات الدكتور اندرلند (Dr Anderlind) في المجلة الفلسطينية الالمانية. وممَّا بالغ فيهِ كل المبالغة قولهُ انَّ معدَّل المطر السنويّ في بلادنا يتراوح بين متر و ٨٠ سنتمترًا وبين مترين و٢٥ س ولا نعلم الى من استند في قولهِ هذا. وهذه ملاحظات طفيفة في جانب الكتاب وعظم فضل صاحبهِ ه. ل

L'Islamismo (p. 483) — letteratura Araba (p. 388) del dott. Prof. Italo Pizzi. *Milano* 1903

الاسلام وآداب العرب

قد اجاد الدكتور بيزي احد اساتذة كلية تورين ومشاهير المستشرقين الايطاليين بوضعهِ هذين الكتابين فانَّهما مع صغر حجمهما جامعان لُباب التاريخ الاسلامي وآداب العرب بحيث يُمكن طلبة الكليَّات الاوربية ان يقفوا على احوال العرب في الجاهلية ثم الاسلام منذ نهضتهِ الاولى وترقيهِ في ايَّام الخلافة العبَّاسية مع بيان اتساع نفوذهِ ومعرفة مشاهير أدبائهِ. وفي الكتابين عدَّة مقاطيع تاريخية وادبية نقلها الدكتور بيزي الى الايطالية للتنويه بفضل اصحابها. هذا ونشكر لجنابهِ اطراءهُ لتآليفنا ولستمدادهِ منها ثم نحضُّ ادباء بلادنا على اقتناء هذين السفرين الجليلين ل. ش